

فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية في تحصيل طالبات قسم علوم
القرآن والتربية الإسلامية في مادة السيرة ودافعيتهن للإنجاز

أ.د كريم مهدي إبراهيم

أ.د معتصم محمود إسماعيل

سمراء صادق نجم

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية إستراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية في تحصيل طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في مادة السيرة و دافعيتهن للإنجاز . ولتحقيق هدفها البحث وضعت الفرضيتان الآتيتان:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن مادة السيرة بإستعمال إستراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن مادة السيرة بإستعمال الطريقة التقليدية في إختبار التحصيل البعدي.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن مادة السيرة بإستعمال إستراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن مادة السيرة بإستعمال الطريقة التقليدية في مقياس الدافعية للإنجاز البعدي.

وقد تكونت عينة البحث من (٥٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانية في قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية/ الجامعة العراقية، وتم استخدام الوسائل الإحصائية الإختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كاي، معادلة كيورد-ريتشاردسون-٢٠، معادلة ألفا-كرونباخ، معامل ارتباط بيرسون، مربع ايتا. وتم التوصل الى النتائج التالية:

١. تفوق أداء طالبات المجموعة التجريبية اللاتي دُرسن على وفق إستراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي دُرسن على وفق الطريقة الصفية التقليدية في إختبار التحصيل البعدي.

٢. عدم تفوق أداء طالبات المجموعة التجريبية اللاتي دُرسن على وفق إستراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي دُرسن على وفق الطريقة التقليدية في مقياس الدافعية للإنجاز البعدي.

Research Summary

The current research aims to identify the effectiveness of the virtual knowledge trips strategy in the achievement of female students of the Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education in the subject of biography and their motivation for achievement. To achieve the objectives of

the research, the following two hypotheses were developed:

1. There is no statistically significant difference between the average grades of the female students of the experimental group who will study the biography subject using the virtual cognitive journeys strategy, and the average grades of the female students of the control group who will study the biography subject using the traditional method in the post-achievement test.
2. There is no statistically significant difference between the average scores of the female students of the experimental group who will study the biography subject using the virtual cognitive journeys strategy, and the average scores of the female students of the control group who will study the biography subject using the traditional method in the post-achievement motivation scale.

The research sample consisted of (50) second-year female students in the Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education/Iraqi University, and statistical methods were used: the t-test for two independent samples, chi-square, the Curd-Richardson equation-20, the alpha-Cronbach equation, and the Pearson correlation coefficient. , eta square. The following results were reached:

1. the performance of the female students in the experimental group who were taught according to the virtual cognitive journeys strategy was superior to the female students (the control group) who were taught according to the traditional classroom method. In the post achievement test.
2. the performance of the female students in the experimental group who were taught according to the virtual cognitive journeys strategy did not exceed the performance of the female students (the control group)

who were taught according to the traditional method in the measure of motivation for post-achievement.

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

أكدت الكثير من المؤتمرات والندوات التي عقدت في داخل العراق وخارجه على ضرورة اعتماد الطرائق الحديثة في التدريس، منها الندوة العلمية (دور طرائق التدريس الحديث في إنجاح العملية التعليمية) المقامة في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٢/١٢/٢٧ م في قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية في جامعة تكريت التي دعت الى تسليط الضوء على طرائق وأساليب التدريس الحديثة، وأكدت على ضرورة التنويع في استخدام طرائق التدريس الحديثة، وضرورة إتباع طرائق التدريس التي تتوافق مع التطور العالمي في هذا الجانب.

وأكدت دراسة (عبد الأمير، ٢٠١٩) على ضرورة استعمال إستراتيجيات التدريس الحديثة في التعليم ومن ضمنها إستراتيجية الرحلات المعرفية (الويب كويست) في تدريس المواد الدراسية داخل البلاد، فضلاً عن إقامة دورات تدريبية تمكن المدرسين من استعمال هذه الإستراتيجيات الحديثة.

(عبد الأمير، ٢٠١٩: ٣٣٩)

ومن خلال استبيان إستطلاعي أجرته الباحثة حول سبب عدم استخدام طرائق التدريس الحديثة في التعليم تركزت إجابات الكثير من مدرسي التربية الإسلامية هو إفتقار المدرس للقدرات التعليمية وضعف قدرته على التعامل مع التقنيات التكنولوجية الحديثة وتركزت إجابات أخرى حول قلة الوسائل المستخدمة في مادة التربية الإسلامية كما تركزت إجابات أخرى حول ضيق الوقت المخصص للحصة وقد تضمن الاستبيان الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما سبب عدم استخدام طرائق التدريس الحديثة في تدريس مواد العلوم الإسلامية بشكل عام والسيرة النبوية بشكل خاص؟

السؤال الثاني: يمر العالم في هذا العصر بثورة التقدم التكنولوجي، ما السبب الرئيس الذي يجعلك لا تلجأ الى إدخال التقنيات التكنولوجية الحديثة في تدريس العلوم الإسلامية؟

السؤال الثالث: ما أكثر طرائق التدريس التي تستخدمها أثناء سير الدرس؟

وتكمن مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الآتي:

فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية في تحصيل طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية
في مادة السيرة ودافعيتهن للإنجاز
ما فاعلية استعمال إستراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية في تحصيل طالبات قسم علوم القرآن
والتربية الإسلامية في مادة السيرة ودافعيتهن للإنجاز؟

ثانيا: أهمية البحث

تكمن أهمية القرآن الكريم فيما إشتمل عليه من هداية الى العقائد الصحيحة، والعبادات
الحقة، والأخلاق الكريمة، والتشريعات العادلة، وما إشتمل عليه من تعاليم بناء المجتمع الفاضل
وتنظيم الدولة القوية. (البغا، ١٩٩٨: ٢٨)
يذكر (جلس، ٢٠١٠) إن للتربية الإسلامية المكانة الأولى لأنها التربية الكفيلة بتقويم الناشئين
والسمو بهم، فهي التربية التي تزكي قلوبهم وتطهر نفوسهم وتربي ضمائرهم وتطبعهم على حميد
الخصال. بالإضافة الى ذلك هي تربية تعصمهم من النزوات النفسية كما إنها تحميهم من سلطان
الميل الجامحة وتدفعهم الى بذل الفعال. (جلس، ٢٠١٠: ٣٤)

وتكمن أهمية السيرة النبوية تأتي من كونها تفصيلات لأعظم شخصية بشرية عرفها
التاريخ، فإنه لم يسبق ولن يحدث لرجل أن دونت تفصيلات حياته كلها وعرفت احواله الخفية
والمعلنة قبل البعثة وبعدها كما هو الحال مع هذا النبي العظيم (صلى الله عليه وسلم). فضلا عن
ذلك فإن السيرة النبوية هي التطبيق العملي الواقعي للإسلام وأحكامه وآدابه وتشريعاته.
(باحارث، ١٩٩٨: ٨٦)

وللإستراتيجيات التدريسية الحديثة أهمية في عصرنا الحالي، فالتدريس الفعال ضرورة
يفرضها العصر الحالي الذي تواجه فيه التربية تحديات كبيرة بسبب التقنيات الحديثة وما أفرزته
من ثورة معرفية كبيرة أوجدت تحديات كبيرة على المدرس من أجل جذب إنتباه الطلبة لعملية التعلم.
ومن أجل تحقيق ذلك كان لابد من مجموعة من الخصائص لدى المدرسين تؤهلهم للقيام بواجباتهم
الوظيفية على أكمل وجه، وذلك من خلال مراعاة العديد من الجوانب في العملية التعليمية ومنها
استخدام إستراتيجيات التدريس الفعال. (امبوسعيدي)

واخرون، ٢٠١٩: ٣٧)

وتعد إستراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية من أهم الإستراتيجيات التعليمية الهادفة
والموجهة والقائمة على إستخدام شبكة الويب وتوظيفها في العملية التعليمية والإستفادة منها، وهي

إستراتيجية تعتمد على تقديم مهام تعليمية تحفز الطلبة على البحث والتقصي عن المعلومات عبر الويب.

(علي, ٢٠٢١: ١٢٤)

ويبين (الفاخري, ٢٠١٨) إن التحصيل الدراسي هو هدف من أهداف التعلم يتوقف تحقيقه على نجاح الطالب في دراسته, ويعد التحصيل مظهرا من مظاهر نجاح العملية التعليمية , ونتيجة من نتائجها المرغوبة, وهدفا من أهدافها المقصودة.

(١١-٧)

ويرى (الجلالي, ٢٠١١) إن الدافع الى الإنجاز من الدوافع المهمة في السلوك الإنساني, اذ ينشط السلوك ويوجهه وهو من المكونات المهمة في النجاح الدراسي في كافة المراحل التعليمية بدءا من المرحلة الابتدائية وانتهاء بالمرحلة الجامعية.

(الجلالي, ٢٠١١: ٢١٩)

وتؤدي الدافعية للإنجاز دورا هاما في رفع مستوى تحصيل الطلبة وتفوقهم, حيث يمثل الدافع للإنجاز أهمية كبيرة بين العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.

(راشد, ٢٠٠٥:

١٧٢)

ثالثا: هدفا البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية إستراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية في:

١. تحصيل طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في مادة السيرة.

٢. دافعيتهن للإنجاز.

رابعا: فرضيتا البحث:

لتحقيق هدفي البحث وضعت الفرضيتان الآتيتان:

٣. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي

سيدرسن مادة السيرة بإستعمال إستراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية, ومتوسط درجات

طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن مادة السيرة بإستعمال الطريقة التقليدية في

إختبار التحصيل البعدي.

٤. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي

سيدرسن مادة السيرة بإستعمال إستراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية, ومتوسط درجات

فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية في تحصيل طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

في مادة السيرة ودافعيتهن للإنجاز

طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن مادة السيرة بإستعمال الطريقة التقليدية في مقياس الدافعية للإنجاز البعدي.

خامسا: حدود البحث:

يقصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

١. الحدود المكانية : الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات.
٢. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).
٣. الحدود العلمية: مفردات مادة السيرة للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)
٤. الحدود البشرية: طالبات المرحلة الثانية في قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية.

سادسا: مصطلحات البحث:

- الفاعلية: عرفها (حمادنه، وعبيدات، ٢٠١٢) بأنها التأثير الإيجابي الذي يؤثر في الأداء أو الإنتاج من خلال إستخدام طرق تدريس متعددة. (وعبيدات، ٢٠١٢: ٦)
- الإستراتيجية: عرفها (شاهين، ٢٠١٠) الخطة والإجراءات والطريقة والأساليب التي يتبعها المدرس للوصول الى مخرجات أو نواتج تعلم محددة، منها ما هو عقلي/معرفي، أو ذاتي/نفسي، أو نفسي/حركي، أو مجرد الحصول على معلومات. (شاهين، ٢٠١٠: ٢٢)
- الرحلات المعرفية الافتراضية: عرفها (العتيبي، ٢٠٢١) بأنها استراتيجية يتم فيها دمج الأنترنت في العملية التعليمية بإستخدام الأنشطة التعليمية، حيث يقوم المدرس بتنظيم المصادر وتحديد المهام المرتبطة بها والأنشطة القائمة عليها وتوجيه الطلبة على تقصي المعلومات اللازمة. (العتيبي، ٢٠٢١: ٦٦١)
- التحصيل: عرفه (الطويلعي، ٢٠١٣) بأنه مقدار الدرجة التي يحصل عليها الطلبة في إختبار التحصيل الدراسي المعد مسبقا، لقياس مقدار إحتفاظ الطلبة بالمعلومات والمفاهيم والمعارف. (الطويلعي، ٢٠١٣: ١٠١)
- السيرة: عرفها (المزيد، ٢٠١٧) ذكر وقائع حياة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، من ولادته وحتى وفاته. (المزيد، ٢٠١٧: ٩)

- الدافعية للإنجاز : عرفها (الزهراني, ٢٠١٤) دافع مركب من عدة دوافع داخلية وخارجية تؤثر في سلوك الطالب وتوجهه وتنشطه للوصول الى الامتياز والتفوق.
(الزهراني, ٢٠١٤ : ٦)

خلفية نظرية ودراسات سابقة

❖ خلفية نظرية

أولاً: النظرية البنائية

تعد النظرية البنائية من نظريات التعلم التي حظيت بإهتمام واسع؛ نظراً لما قدمته من أفكار وتطبيقات تركز على ما يحدث داخل عقل الطالب أثناء الموقف التعليمي كمعرفته السابقة، وكيفية معالجته للمعلومات، والأساليب التي تجعل التعليم ذا معنى لديه، وتفاعل معلوماته الجديدة مع خبراته السابقة لتكوين بنية معرفية جديدة، كما تسعى النظرية البنائية الى تنمية الوظائف العقلية العليا عن طريق التفاعل الاجتماعي داخل الصف.
(صالح, ٢٠٢٢ : ٣٧٢-٣٧٣)

وتعد نظرية التعلم البنائي من النظريات المهمة في مجال التعليم، حيث يتم تشبيه عملية التعلم فيها كأنها بناء مبنى يتم من القاعدة الى الأعلى وكلما ترسخت القاعدة كلما ازداد المبنى إرتفاعاً، والتعلم في النظرية البنائية يتمحور حول الطالب؛ كونه هو الذي يقوم ببناء معرفته داخل عقله، ويقوم بتفسير المعرفة التي يتلقاها عبر محركاته الداخلية المتأثرة بمجتمعه المحيط به، فضلاً عن إرتباط التعلم بالمحاولة والخطأ والذي يعد شرطاً أساسياً لتصحيح المفاهيم، ونتيجة لهذا التعلم نرى إن الطالب يخرج من طور الإضطراب الى طور المعرفة والفهم والإستيعاب والقدرة على الإستدلال، وتمثل أدوات التعليم الألكتروني وخاصة محركات البحث والعمل كفريق لتنفيذ التكاليفات المحددة سواء بشكل جماعي أو فردي، عاملاً مساعداً في تحقيق التعلم البنائي والذي من خلاله سيكون الطالب هو محور العملية التعليمية، ومستخدماً للتقنيات التكنولوجية، ومتعاوناً مع زملائه، ولديه القدرة على التفكير الإبداعي.
(الأتربي, ٢٠٢٠ : ١)

ثانياً: التعليم الألكتروني

يعد التعليم الألكتروني الثورة الحديثة في تقنيات التعليم التي تعتمد على إستخدام الوسائط الألكترونية في الإتصال وإستقبال المعلومات وإكتساب المهارات والتفاعل بين الطلبة والمدرس. ويرتبط هذا النوع من التعليم بالوسائل الألكترونية وشبكة المعلومات والإتصالات الدولية (الأنترنت) التي أصبحت وسيلة فاعلة في التعليم الألكتروني. ويتم التعليم عن طريق تفاعل الطالب مع

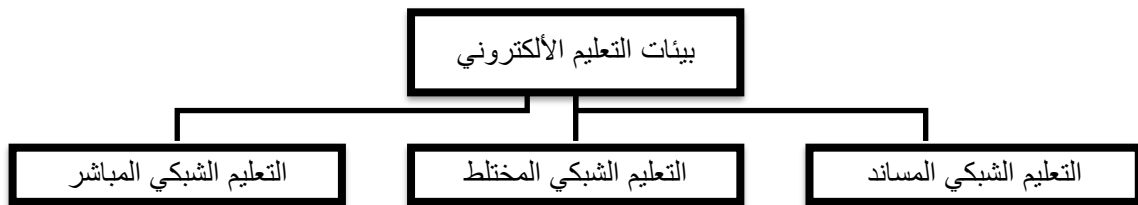
فاعلية استراتيجيات الرحلات المعرفية الافتراضية في تحصيل طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية
في مادة السيرة ودافعيتهن للإنجاز
الوسائل الإلكترونية كالمكتبة الإلكترونية، والكتاب الإلكتروني وغيرها. (السامرائي
ورائد، ٢٠١٤: ٩٨-٩٩)

يوجد نوعان من التعليم الإلكتروني هما:

١. التعليم المتزامن: هو التعلم الذي ينفصل فيه المدرس عن الطلبة مكانيا، ولكنهم على
إتصال آني (في نفس الوقت) أي يجتمع المدرس مع طلبته في آن واحد ليتم بينهم الإتصال
المتزامن بالنص أو الصوت أو الفيديو.

٢. التعليم غير المتزامن: هو التعلم الذي ينفصل فيه المدرس والطالب مكانا وزمانا، حيث
يمكن للمدرس وضع مصادر مع خطة تدريس وتقويم على الموقع التعليمي ثم يمكن
للطالب الدخول الى الموقع في أي وقت وإتباع إرشادات المدرس في إتمام التعلم دون
وجود إتصال متزامن مع المدرس. (النعيم، ٢٠١٦: ١٥-١٨)

هناك ثلاثة أنواع من بيئات التعليم الإلكتروني (السامرائي ورائد، ٢٠١٤: ٩٩) هي:



ثالثا: استراتيجيات الرحلات المعرفية الافتراضية

ابتكرها (بيرني دودج Bernie dodge - عام ١٩٩٥) في محاولة لزيادة استعمال الانترنت
على نطاق واسع داخل معامل الجامعة، ولكي لتكون وسيلة فعالة لتنظيم موارد الانترنت، ومساعدة
الطلاب لإكتساب معارف جديدة من خلال بيئة تعليمية موجهة، وذلك ضمن محاولته تشخيص
وتحديد واختبار مدى فاعلية دمج التكنولوجيا التعليمية داخل الفصول، وذلك عن طريق وضع
أنشطة للطلاب مما جعله يتبناها كنهج افضل واكثر شعبية لدمج واستعمال شبكة الإنترنت ،
والاستفادة منها داخل الفصول المدرسية في عملية التعليم، ثم قام المدرسون بعد ذلك بالبحث على
الانترنت حيث انتشرت الكثير من الأنشطة، والمواد والموضوعات المتنوعة، لتوظيفها ضمن

الرحلات المعرفية التي خططوا لاستعمالها مما جعلها تنتشر بشكل أسرع وأوسع.
(Dodge, 2006: 2)

ويشير (الحفاوي, ٢٠١١) الى أن الرحلة المعرفية الافتراضية تتكون من عدة عناصر رئيسية هي:

١. المقدمة: يتم إعطاء مقدمة عامة حول الموضوع الذي تتناوله الرحلة المعرفية والإشارة الى أهداف التعلم وتحفيز الطلبة وإثارتهم.

٢. المهمة: وصف تفصيلي لما ينجزه الطلبة في نهاية النشاط.

٣. العمليات: وصف تفصيلي للخطوات التي يمر بها الطالب عند إنجاز المهمة.

٤. المصادر: وضع جميع المصادر التي يحتاجها الطلبة لإكمال المهمة, وقد تكون تلك المصادر متاحة عبر الإنترنت أو موجودة في الواقع.

٥. التقويم: يتم تقييم النشاط الذي يقوم به الطالب من خلال إجراء مقياس تقييم ذو معايير واضحة وعادلة.

٦. الخاتمة: وتعني الإغلاق ويتم من خلالها تلخيص التجربة مع إمكانية طرح أسئلة ووصلات تحفز الطلبة على إستمرارهم في التعلم الى ما بعد الدرس.

٧. صفحة المدرس: صفحة جديدة تحتوي على نفس المكونات السابقة بالإضافة الى معايير تقييم المقرر الذي يتم تدريسه.
(الحفاوي, ٢٠١١):

(٨٤-٨٥)

ولبناء الرحلة المعرفية الافتراضية يشير (الحفاوي, ٢٠١١) الى إتباع الخطوات التالية:

١. إختيار الموضوع الذي سيتم تدريسه.

٢. تحديد نموذج التصميم الذي سيتم إتباعه في الرحلة المعرفية.

٣. تحديد المهام التي سيقوم الطالب بتنفيذها.

٤. وصف عمليات التقويم ومقاييس التقدير.

٥. تصميم العمليات والإجراءات التي سيتم إجراءها.

٦. تعبئة باقي مكونات التصميم ثم نشره على الويب.
(الحفاوي, ٢٠١١):

(٨٦)

رابعاً: الدافعية للإنجاز

تعد الدافعية متغير مهم في فهم أهداف التدريس فيرى أندرسون "وهو عالم نفس أمريكي ولد في ١٩٤٧ في فانكوفر في كندا" زملائه أن عوامل الدافعية كإهتمام الطلبة بما يدرسونه تزيد

فاعلية استراتيجيات الرحلات المعرفية الافتراضية في تحصيل طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية
في مادة السيرة ودافعيتهن للإنجاز

على العوامل الأخرى بمعدل ثلاثين مرة
(جانيه، ٢٠٠٠: ٣٣٠)

وتؤدي الدافعية الوظائف الآتية:

١. توليد السلوك: تنشيط الدافعية السلوك لدى الفرد وتحركه نحو إشباع الحاجة لتحقيق هدف معين.
٢. توجيه السلوك: تساعد الفرد في إختيار الوسائل المناسبة لتحقيق ذلك الهدف.
٣. تحديد شدة السلوك: تحدد الدافعية شدة السلوك اعتماداً على مدى إلحاح الدافع الى الإشباع.
٤. المحافظة على استمرار السلوك: تحافظ الدافعية على ديمومة واستمرارية السلوك من خلال مد السلوك بالطاقة اللازمة حتى يتم إشباع الدافع وتحقيق الأهداف التي يسعى الفرد الى تحقيقها.

(الزغلول، ٢٠١٢: ٢١٦-٢١٧)

ويشير (توق وآخرون، ٢٠٠٣) الى إن مفهوم الدافعية يجب أن يشتمل على عدة عناصر هي:

١. الإنتباه الى العناصر المهمة في الموقف التعليمي.
 ٢. القيام بنشاط موجه نحو هذه العناصر.
 ٣. الإستمرار في النشاط والمحافظة عليه.
 ٤. تحقيق هدف التعلم.
- (٢١١)

❖ دراسات سابقة

١. دراسة مسلم، (٢٠١٥)

أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الى معرفة أثر أنموذج الرحلات المعرفية في تحصيل مادة الأحياء والتطور التكنولوجي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، وقد بلغت عينة الدراسة ٤٢ طالب بواقع ٢١ طالب في المجموعة التجريبية و ٢١ طالب في المجموعة الضابطة، وقد تم إختيار العينة بطريقة قصدية من طلاب الخامس العلمي، وباستعمال الوسائل الإحصائية إختبار مان-وتني ومعامل ارتباط بيرسون والمتوسطات الحسابية، وتم التوصل الى النتائج التالية: عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الإختبار التحصيلي، عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس التتور التكنولوجي.

(مسلم، ٢٠١٥: ج)

٢. دراسة نفال، (٢٠١٧)

أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الى معرفة أثر الرحلات المعرفية web quests على وفق التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات التعبير الوظيفي عند طلاب الخامس العلمي، وقد بلغت عينة الدراسة ٧٥ طالب بواقع ٣٨ طالب في المجموعة التجريبية و ٣٧ طالب في المجموعة الضابطة، وقد تم إختيار العينة بطريقة قصدية من طلاب الخامس العلمي، وباستعمال الوسائل الإحصائية الإختبار التائي لعينتين مستقلتين، وتم التوصل الى النتائج التالية: وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ إذ تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التعبير الوظيفي وفق طريقة الرحلات المعرفية مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة ذاتها بالطريقة التقليدية، وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ إذ تفوق المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية في الإختبار البعدي الذين درسوا مادة التعبير الوظيفي على وفق الرحلات المعرفية مقارنة بالمتوسط الحسابي لدرجات الإختبار القبلي للمجموعة نفسها. (نفال، ٢٠١٧: ب-ج)

٥. دراسة العبدالات (٢٠١٧)

أجريت هذه الدراسة في الأردن وهدفت الى معرفة أثر استخدام الرحلات المعرفية في تحسين مهارات الكتابة الأكاديمية في مادة الحاسوب لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مديرية تربية وتعليم السلط، وقد بلغت عينة الدراسة ٤٦ طالب بواقع ٢٤ طالب في المجموعة التجريبية و ٢٢ طالب في المجموعة الضابطة، وقد تم إختيار العينة بطريقة قصدية من طلاب الصف التاسع الأساسي، وباستعمال الوسائل الإحصائية تحليل التباين المصاحب المتعدد MANCOVA وإختبار T-test، وتم التوصل الى النتائج التالية: وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لصالح الإختبار البعدي وفي إتجاه المجموعة التجريبية. (العبدالات، ٢٠١٧: ل-م)

٦. دراسة Gaskill & others (2007)

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية وهدفت الى معرفة أثر التدريس بالرحلات المعرفية عبر الويب على تحصيل تلاميذ المرحلة الثانوية في مادتي التاريخ والجيولوجيا، وقد بلغت عينة الدراسة ٧٢ طالبا بواقع ٣١ طالبا في المجموعة التجريبية و ٤١ طالبا في المجموعة الضابطة، وقد تم إختيار العينة بطريقة عشوائية، وباستعمال الوسائل الإحصائية إختبار T-test، وتم التوصل الى النتائج التالية: وجود فرق ذو دلالة إحصائية في الإختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية في مادة التاريخ، لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في الإختبار البعدي في مادة الجيولوجيا

فاعلية استراتيجيات الرحلات المعرفية الافتراضية في تحصيل طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية
في مادة السيرة ودافعيتهن للإنجاز
(Gaskill & others, 2007 : 133-134)

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهجية البحث

إعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي في إعداد بحثها، وذلك لمناسبتها لطبيعة المشكلة وقياس بعض القدرات أو السمات العقلية تحت الشروط المضبوطة في معمل علم النفس وباستخدام أدوات قياس خاصة.
(الطراونة، ٢٠٠٩: ٢٣٣)

ثانياً: التصميم التجريبي للبحث

قامت الباحثة بتدريس المجموعة التجريبية وفقاً لإستراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية، وتدريس المجموعة الضابطة وفقاً للطريقة التقليدية. والمخطط التالي يوضح التصميم التجريبي لعينة البحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
المجموعة التجريبية		استراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية	التحصيل، الدافعية للإنجاز
المجموعة الضابطة			التحصيل، الدافعية للإنجاز

ثالثاً: تحديد مجتمع البحث وعينته

تحدد مجتمع البحث في الدراسة الحالية بطالبات المرحلة الثانية جميعهن في كليات التربية للبنات/ الجامعة العراقية في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

اما عينة البحث اختارت الباحثة قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في كلية التربية للبنات في الجامعة العراقية في محافظة بغداد (قصدياً) لتطبيق التجربة، وزارت الكلية في الفصل الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) وعرضت الأمر على رئاسة قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية للتعاون معاً في إجراءات البحث، إذ بلغ مجموع طالبات المرحلة الثانية في قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية (٥٠) طالبة موزعات على شعبتين (أ، ب)، ثم تم بالتعيين العشوائي إختيار شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية وعددهن (٢٢) طالبة، وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة وعددهن (٢٨) طالبة

عينة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وعددهن بالشكل النهائي

المجموعة	الشعبة	طريقة التعلم	عدد الطالبات		
			قبل الإستبعاد	المستبعدات	بعد الإستبعاد
المجموعة التجريبية	ب	استراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية	٢٢	٠	٢٢
المجموعة الضابطة	أ	الطريقة التقليدية	٢٨	٠	٢٨
المجموع			٥٠	٠	٥٠

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

قبل البدء بالتجربة كافأت الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، فقد قامت بتصميم إستمارة معلومات ملحق (١) تم توزيعها على الطالبات لمعرفة أعمارهن، التحصيل الدراسي للأبوين، كما قامت بإجراء إختبار قبلي لمعرفة معلوماتهن السابقة، بالإضافة الى إجراء إختبار جون رافن (Raven) لقياس الذكاء.

١. اختبار الذكاء

طبقت الباحثة اختبار Raven للمصفوفات المتتابعة لمقارنة درجة ذكاء مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وحصل الطالب على درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة، وإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب لإجابته على جميع الفقرات بالصورة الصحيحة هي (٦٠) درجة، وللتحقق من تكافؤ المجموعتين تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ووفقاً للشروط الإحصائية يتضح أن توزيع اختبار "ت" يميل إلى الاعتدالية وتم التحقق من ذلك بحساب معاملات الالتواء للمجموعتين التجريبية والضابطة

معاملات الالتواء للمجموعتين التجريبية والضابطة في إختبار Raven للمصفوفات المتتابعة

المجموعة	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	الالتواء
التجريبية	٣٠,٠٥	٣١,٥٠	١١,٩٨	-٠,٣٦
الضابطة	٣٠,٠٠	٣٢,٠٠	٩,٨٢	٠,٦١-

فاعلية استراتيجيات الرحلات المعرفية الافتراضية في تحصيل طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في مادة السيرة ودافعيتهن للإنجاز

من الجدول السابق يتضح أن التوزيع التكراري لدرجات مجموعتي البحث يقترب من الاعتدالية، إذ كانت قيمة معامل التواء كلا المجموعتين (-0.36) و (-0.61) وهي قيم مناسبة حيث إن الالتواء إما أن يكون موجباً أو سالباً، والتوزيع الاعتدالي لا التواء له.

ومن شروط تطبيق الاختبار التائي تجانس العينتين ويتم حسابه باستخدام النسبة الفائية بين التباينين الأكبر ولأصغر وتحديد مستوى دلالة هذه النسبة.

(٢٣٨ :

وذلك كما يتضح من الجدول

النسبة الفائية بين تباين المجموعتين التجريبية و الضابطة في اختبار Raven للمصفوفات المتتابعة

المجموعات	التباين	درجات الحرية	قيمة "ف"		مستوى الدلالة الإحصائية
			المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٤٣,٥٧	٢١	١,٤٩	١,٩٣	غير دال إحصائياً
الضابطة	٩٦,٥٢	٢٧			

من الجدول السابق يتضح أن قيمة "ف" المحسوبة دالة إحصائياً وبالتالي هناك تجانس بين المجموعتين وفي هذه الحالة يمكن استخدام اختبار "ت" لفروق المتوسطات لعينتين متجانستين عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

وبتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متجانستين أظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة تساوي (٠,٠٢) أصغر من القيمة الجدولية التي تساوي (٢), أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعتين في الذكاء عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٤٨) والجدول التالي يوضح ذلك

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية والدلالة الإحصائية لمجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٢	٣٠,٠٥	١١,٩٨	١٤٣,٥٧	٠.٠٢	٢	غير دال إحصائياً
الضابطة	٢٨	٣٠,٠٠	٩,٨٢	٩٦,٥٢			

٢. العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور

وتم التحقق من ذلك بحساب معاملات الالتواء للمجموعتين التجريبية والضابطة ويتضح ذلك من الجدول التالي

معاملات الالتواء للمجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني محسوبا بالشهور

المجموعة	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	الالتواء
التجريبية	٢٤٥,٩١	٢٤٦,٥٠	١١,٣٤	-٠,١٦
الضابطة	٢٤٧,٠٧	٢٤٧,٠٠	١٣,٧٧٣	٠,٠٢

ويتضح من الجدول أعلاه أن التوزيع التكراري لدرجات مجموعتي البحث يقترب من الاعتدالية إذ كانت قيمة معامل التواء كلا المجموعتين (٠.١٦-) و (٠.٠٢) وهي قيم مناسبة حيث أن الالتواء إما أن يكون موجباً أو سالباً، والتوزيع الاعتدالي لا التواء له.

ومن شروط تطبيق الاختبار التائي تجانس العينتين ويتم حسابه باستخدام النسبة الفائية بين التباينين الأكبر والأصغر وتحديد مستوى دلالة هذه النسبة. (مراد، ٢٠٠٠ : ٢٣٨) وذلك كما يتضح من الجدول

النسبة الفائية بين تباين المجموعتين التجريبية و الضابطة في متغير العمر الزمني

محسوبا بالشهور

المجموعات	التباين	درجات الحرية	قيمة "ف"		مستوى الدلالة الإحصائية
			المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٢٨,٥٦	٢١	١,٤٨	٢,٠١	غير دال إحصائياً
الضابطة	١٨٩,٧٠	٢٧			

من الجدول السابق يتضح أن قيمة "ف" المحسوبة غير دالة إحصائياً وبالتالي هناك تجانس بين المجموعتين وفي هذه الحالة يمكن استخدام اختبار "ت" لفروق المتوسطات لعينتين متجانستين عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

وبتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متجانستين أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٢-) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٨) في متغير العمر الزمني بالشهور، وبذلك تعد المجموعتان متكافئتان في هذا المتغير، كما في الجدول

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٢	٢٤٥,٩١	١١,٣٤	١٢٨,٥٦	-٠,٣٢	٢	غير دال إحصائياً
الضابطة	٢٨	٢٤٧,٠٧	١٣,٧٧	١٨٩,٧٠			

٣. إختبار المعلومات السابقة لطالبات مجموعتي البحث

وتم التحقق من ذلك بحساب معاملات الالتواء للمجموعتين التجريبية والضابطة ويتضح ذلك من الجدول التالي

معاملات الالتواء للمجموعتين التجريبية والضابطة في إختبار المعلومات السابقة

المجموعة	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	الالتواء
التجريبية	١٩,٠٩	٢١,٠٠	٥,٤٩	-١,٠٤
الضابطة	١٧,٦٨	١٧,٠٠	٤,٤٩	٠,٤٥

من الجدول السابق يتضح أنَّ التوزيع التكراري لدرجات مجموعتي البحث يقترب من الإعتدالية إذ كانت قيمة معامل التواء كلا المجموعتين (-١.٠٤) و (٠.٤٥) وهي قيم مناسبة حيث إنَّ الالتواء إما أن يكون موجباً أو سالباً، والتوزيع الاعتدالي لا التواء له.

وبتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متجانستين أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٠٠٢) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٨) , كما موضح في جدول

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات

مجموعتي البحث في إختبار المعلومات السابقة

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	

التجريبية	٢٢	١٩,٠٩	٥,٤٩	٣٠,٠٩	١,٠٠٢	٢	غير دال إحصائياً
الضابطة	٢٨	١٧,٦٨	٤,٤٩	٢٠,١٥			

٤. التحصيل الدراسي للآباء

لمعرفة تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً (التجريبية والضابطة) في التحصيل الدراسي للآباء استخدمت معادلة (٢كا) وتم دمج الخلايا التي كان تكرارها المتوقع أقل من (٥) فأظهرت النتائج أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، إذ بلغت قيمة (٢كا) المحسوبة (٠.٣١) أقل من قيمة (٢كا) الجدولية (٥.٩٩) وبدرجة حرية (٢) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي للآباء كما هو موضح في الجدول التالي.

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة (٢كا) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	مستويات التحصيل			درجة الحرية	قيمة (٢كا)		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
		ابتدائية فما دون	متوسطة	اعدادية فأعلى		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٢	٦	٧	٩	٢	٠,٣١	٥,٩٩	غير دال إحصائيا
الضابطة	٢٨	٩	٧	١٢				
المجموع	٥٠	١٥	١٤	٢١				

٥. التحصيل الدراسي للأمهات

ولمعرفة تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي للأمهات ، استخدمت معادلة (٢كا) ، وتم دمج الخلايا التي كان تكرارها المتوقع أقل من (٥) ، فأظهرت النتائج أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، إذ بلغت قيمة (٢كا) المحسوبة (١,٢٩٩) أقل من قيمة (٢كا) الجدولية (٥,٩٩) وبدرجة حرية (٢) ، وهذا ما يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للأمهات كما هو موضح في الجدول

تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	مستويات التحصيل			درجة الحرية	قيمة (كا)		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
		ابتدائية فما دون	متوسطة	اعدادية فأعلى		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٢	٦	٦	١٠	٢	١.٢٩٩	٥.٩٩	غير
الضابطة	٢٨	١٢	٦	١٠				دال
المجموع	٥٠	١٨	١٢	٢٠				إحصائيا

خامسا: تحديد المتغيرات الدخيلة وضبطها

لنتأكد الباحثة من سلامة بحثها، حاولت قدر المستطاع ضبط تلك المتغيرات التي من المحتمل أن تؤثر في سلامة التجربة، وفيما يلي عرض لأهم المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها:

١. **إختيار العينة:** حاولت الباحثة قدر المستطاع السيطرة على الفروق بين طالبات العينة من خلال إجراء عمليات التكافؤ بينهن في بعض المتغيرات والتي يمكن أن يكون لتدخلها مع المتغير المستقل أثر في المتغيرات التابعة، فضلا عن تجانس أفراد العينة في النواحي الاجتماعية، والإقتصادية، والثقافية، كونهم ينتمون الى بيئة إجتماعية واحدة، وبذلك أبطل تأثير هذا العامل.

٢. **الحوادث المصاحبة:** لم تتعرض أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) الى حوادث أو ظروف طارئة قد تعرقل سير التجربة، وبذلك تم تفادي هذا العامل وضبطه.

٣. **الاندثار التجريبي:** يقصد بالاندثار التجريبي النقل أو الابتعاد من قبل بعض أفراد عينة التجربة، ولتجنب ذلك قامت الباحثة منذ أول يوم لتطبيق التجربة بمتابعة غيابات طالبات مجموعتي البحث وتسجيلها، وقد ظهر أنه لم يحدث أي نوع من الإنقطاع أو النقل أو الترك عند طالبات مجموعتي البحث بإستثناء حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها مجموعتي البحث وبنسب ضئيلة، وعلى نحو يكاد يكون متساويا.

٤. **النضج:** تم ضبط هذا العامل وذلك من خلال خضوع مجموعتي البحث لظروف متشابهة ومدة زمنية واحدة ومحددة للمجموعتين، وكذلك قامت بتحقيق التكافؤ في العمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث وهذا من شأنه التقليل من أثر هذا العامل، ومن خلال ذلك لم تلاحظ الباحثة أي أثر لهذا العامل على مجموعتي البحث.

٥. **أدوات القياس:** سيطرت الباحثة على هذا المتغير من خلال إستعمال أداتين موحدين بين مجموعتي البحث، وهما الإختبار التحصيلي ومقياس الدافعية للإنجاز اللذان إتصفا بالصدق والثبات والموضوعية، وقد أعدت الباحثة الأداتين وقامت بتطبيقهما على مجموعتي البحث في وقت واحد وتحت ظروف واحدة، كما قامت بتصحيح الإجابات بنفسها.

٦. **أثر الإجراءات التجريبية:** حاولت الباحثة السيطرة على هذا المتغير من خلال الإجراءات التالية:

أ- **سرية البحث:** لكي تكون نتائج التجربة دقيقة، إتفقت الباحثة مع إدارة قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية ومع تدريسية مادة السيرة قبل بدء الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، على عدم إخبار الطالبات بطبيعة البحث الذي تقوم به الباحثة، لضمان إستمرار تعامل الطالبات مع التجربة بصورة طبيعية.

ب- **المادة الدراسية:** إن المادة الدراسية المحددة للتجربة كانت موحدة لمجموعي البحث، وهي تسع مفردات من كتاب الرحيق المختوم المقرر تدريسه في مادة السيرة لطالبات المرحلة الثانية في قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

ج- **القائم بالتدريس:** قامت تدريسية مادة السيرة بتدريس مجموعتي البحث، وذلك كون عينة البحث من طالبات المرحلة الجامعية.

د- **البيئة التعليمية:** تلقت طالبات مجموعتي البحث محاضراتهن في بيئة تعليمية موحدة تقريباً، فقد كانت بيئة غرفة الصف للمجموعة التجريبية مشابهة لبيئة غرفة الصف للمجموعة الضابطة من حيث الإضاءة، ودرجة الحرارة، والتهوية، وعدد الأبواب، والشبابيك، وغيرها من الظروف البيئية الأخرى.

هـ- **مدة التجربة:** كانت مدة التجربة موحدة لكلا المجموعتين (التجريبية، والضابطة)، إذ بدأت التجربة بتاريخ (٢٠٢٣/٣/٢٦) وإنتهت بتاريخ (٢٠٢٣/٥/١٥).

و- **توزيع الحصص الدراسية:** للسيطرة على هذا المتغير عبر التوزيع المتساوي للحصص بين مجموعتي البحث، تم ترتيب جدول الحصص بشكل متكافئ ويراعى فيه تدريس المجموعتين في اليوم نفسه، وبمعدل حصتين في الأسبوع الواحد و وبأوقات متكافئة.

سادساً: مستلزمات البحث

يستلزم البحث الحالي القيام بما يلي:

١. تحديد المادة العلمية: قبل المباشرة بالتجربة قامت الباحثة بتحديد المادة الدراسية من كتاب السيرة المقرر تدريسه للمرحلة الثانية في قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية من الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣م)

٢. تحديد الاهداف السلوكية: بعد إن تم تحديد الأهداف العامة ومفردات المادة الدراسية وتحديد عدد الحصص لكل مفردة من مفردات مادة السيرة للمرحلة الثانية في قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية، تم صياغة (٩٠) هدفا سلوكيا لكل موضوع من الموضوعات بحيث تتضمن هذه الأهداف جميع مستويات تصنيف بلوم للمجال المعرفي (تذكر، فهم ، تطبيق ، تحليل، تركيب ، تقويم)، والجدول يبين عدد الأهداف السلوكية لموضوعات المادة الدراسية والمقرر تدريسها أثناء مدة التجربة للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

٣. إعداد الخطط التدريسية

في ضوء المحتوى التعليمي لمادة السيرة والأغراض السلوكية المستنبطة منهم تم إعداد مجموعتين من الخطط التدريسية للمجموعة التجريبية التي نظمت على وفق إستراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية وللمجموعة الضابطة التي نظمت على وفق الطريقة (التقليدية) في التدريس.

سابعاً: اداتا البحث

١. الاختبار التحصيلي: وقد مر بناء الاختبار التحصيلي بعدة خطوات هي:

أ- تحديد المادة العلمية : قامت الباحثة بتحديد المادة العلمية مسبقاً وقد تم استخراج الوزن النسبي لكل محتوى.

ب- تحليل محتوى المادة العلمية وصياغة الأهداف السلوكية : وقد تم تحديد وزن الأهداف السلوكية بحساب النسبة المئوية للأهداف السلوكية في كل مستوى من المستويات الستة لتصنيف "بلوم" في المجال المعرفي بالنسبة إلى الأهداف أجمعها، وكانت النسبة المئوية لمستوى التذكر (٢٦.٦٧٪) والفهم (٢٥.٥٦٪) والتطبيق (١١.١١٪) والتحليل (١٤.٤٤٪) والتركيب (١١.١١٪) والتقويم (١١.١١٪) من العدد الكلي للأهداف السلوكية.

ت- إعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات)

الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات)

المحتوى	عدد الصفحات	الأهمية النسبية للمحتوى	المستوى المعرفي					المجموع
			التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم
			٢٦.٦٧ %	٢٥.٥٦ %	١١.١١ %	١٤.٤٤ %	١١.١١ %	١١.١١ %
غزوة بدر الكبرى	٢٥	١٩.٥٣ %	٣	٣	١	١	١	١
غزوة أحد	٣٨	٢٩.٦٩ %	٤	٤	٢	٢	٢	٢
غزوة الأحزاب	١٢	٩.٣٨ %	١	١	١	١	١	١
صلح الحديبية	١٠	٧.٨١ %	١	١	٠	١	١	٠
فتح خيبر	١٤	١٠.٩٤ %	١	١	١	١	١	١

فتح مكة	١٤	%١٠٠.٩٤	١	١	١	١	١	١	٦
غزوة حنين	٤	%٣.١٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
حجة الوداع	٤	%٣.١٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم)	٧	%٥.٤٧	١	١	٠	٠	٠	٠	٢
المجموع	١٢٨	%١٠٠	١٢	١٢	٦	٧	٧	٦	٥٠

ث. تحديد عدد فقرات الاختبار : قامت الباحثة بتحديد فقرات الاختبار من الأغراض السلوكية المحددة بعد عرض هذه الفقرات على مجموعة من المحكمين من ذوي التخصص، إذ تم تحديد (٥٠) فقرة إختبارية تم الاتفاق عليها.

الإختبار التحصيلي في صورته النهائية :

بناء على تحليل مفردات الاختبار، وتقويم فاعليته للتطبيق في ضوء الخصائص التي اتسمت بها فقراته، حيث دلت نتائج التحليل أنه على درجة مناسبة ومقبولة من حيث الصعوبة والتمييز، وبعد التحقق من صدقة وثباته، أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحاً للتطبيق على عينة التجربة الأساسية من طالبات المرحلة الثانية في قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية، إذ اشتمل الاختبار على (٥٠) فقرة ملحق (١٣) ، وبذلك فإن أقصى درجة تحصل عليها الطالبة هي (٧٠) درجة وأقل درجة هي (صفر).

٢. مقياس الدافعية للإنجاز

خطوات إعداد مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً:

١- الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس دافعية الإنجاز للطالبات نحو مادة السيرة

٢- تحديد عبارات المقياس:

قامت الباحثة بإعداد المقياس وتحديد عباراته من خلال إطلاعها على عدة مقاييس أعدت سابقاً وتم إختيار الأنسب منها.

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية في تحصيل طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

في مادة السيرة ودافعيتهن للإنجاز

وتبين لنا وجود علاقة قوية بين جميع درجات الفقرات والدرجة الكلية للنمط الذي تمثله عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ولهذا تعد فقرات البعد صادقة لما وضعت لقياسه.

معاملات ارتباط درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز باستخدام معامل

الارتباط بيرسون

معاملات الارتباط	الفقرة
٠,٦١	١
٠,٦٩	٢
٠,٧٦	٣
٠,٦٣	٤
٠,٦٦	٥
٠,٥٨	٦
٠,٦٥	٧
٠,٥٠	٨
٠,٤٥	٩
٠,٤١	١٠
٠,٦٣	١١
٠,٦٩	١٢
٠,٧٦	١٣
٠,٦٣	١٤
٠,٦٦	١٥
٠,٥٨	١٦
٠,٦٥	١٧
٠,٥٠	١٨
٠,٥	١٩
٠,٤٥	٢٠
٠,٤١	٢١
٠,٦٣	٢٢
٠,٦٩	٢٣
٠,٥٦	٢٤
٠,٤٣	٢٥
٠,٥٧	٢٦
٠,٥٢	٢٧
٠,٥٩	٢٨
٠,٦٥	٢٩
٠,٦٣	٣٠

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف على فاعلية إستراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية في تحصيل طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في مادة السيرة.

ولغرض التحقق من هذا الهدف تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن مادة السيرة بإستعمال إستراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن مادة السيرة بإستعمال الطريقة التقليدية في إختبار التحصيل البعدي.

وقد وجدت الباحثة أن متوسط درجات طالبات (المجموعة التجريبية) كان (٥٦.٤١) وبانحراف معياري (٩.١٨) بعد الانتهاء من تطبيق التجربة مباشرة في حين بلغ متوسط درجات طالبات (المجموعة الضابطة) كان (٤٩.١٤) وبانحراف معياري (٩.٢٤) بعد تطبيق تدريسهم بالطريقة الصفية التقليدية في الإختبار البعدي، ولتحقيق هذه الفرضية استخدمت الباحثة الإختبار التائي لعينتين مستقلتين متجانستين غير متساويتين بالحجم، وأسفرت نتائج المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج SPSS عن النتائج الموضحة بالجدول التالي

نتائج الإختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الإختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية			
التجريبية	٢٢	٥٦,٤١	٩,١٨	٨٤,٣٥	٢.٧٧	٢	٤٨	٠,٠٥	دالة
الضابطة	٢٨	٤٩,١٤	٩,٢٤	٨٥,٣٠					

بملاحظة الجول يتبين الإختبار التائي لعينتين مستقلتين متجانستين غير متساويتين بالحجم إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢.٧٧) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٨)، مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) $(\alpha < 0.05)$ ، و لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي. أي تفوق أداء طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تُرسن على وفق إستراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية على طالبات (المجموعة الضابطة) اللاتي تُرسن على وفق الطريقة الصفية التقليدية في إختبار التحصيل البعدي، وبذلك ترفض هذه الفرضية.

تفسير نتيجة الهدف الاول

ترى الباحثة ان تفوق المجموعة التجريبية يعود لعدة اسباب منها:

١. تشجع استراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية الطالبات على البحث والتقصي عن المعلومة مما يساعد على تنمية إعتماذهن على أنفسهن في الوصول الى المعلومات وتشجيعهن على التفكير , الأمر الذي يساعد في رفع تحصيلهن الدراسي.
٢. تنمي استراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية قدرة الطالبات على طرح الأسئلة والاجابة عليها ووصف وشرح الموضوعات المحددة, كما تساعدن على تنمية مهارة الحوار والتفاوض.
٣. تساعد استراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية الطالبات على اكتساب مهارات التحقق والتتبع , كونها استراتيجية تركز على البحث والتقصي وجمع البيانات وتحليلها وتركيبها.
٤. اتاحت استراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية للطالبات فرصة للتعمق وفهم الموضوعات عن طريق البحث بشكل أوسع والإطلاع على احدث المعلومات.

الهدف الثاني: التعرف على فاعلية إستراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية في دافعيتهن للإنجاز. ولغرض التحقق من هذا الهدف تم صياغة الفرضية الثانية والتي نصها :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن مادة السيرة بإستعمال إستراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية, ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن مادة السيرة بإستعمال الطريقة التقليدية في مقياس الدافعية للإنجاز البعدي.

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي البحث على مقياس الدافعية البعدي ، و عند مقارنة متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة وجدت الباحثة أن متوسط درجات طالبات (المجموعة التجريبية) كان (١٠٩,٠٩) وبانحراف معياري (١١.٥٠) بعد الانتهاء من تطبيق التجربة مباشرة في حين بلغ متوسط درجات طالبات (المجموعة الضابطة) كان (١٠٤.٨٢) وبانحراف معياري (١٢.٥٧) بعد تطبيق تدريسهم بالطريقة الصفية التقليدية في مقياس الدافعية للإنجاز ، ولتحقيق هذه الفرضية استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين متجانستين غير متساويتين بالحجم، وأسفرت نتائج المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج spss عن النتائج الموضحة بالجدول التالي

نتائج الإختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لمقياس الدافعية للإنجاز البعدي

بملاحظة الجدول يتبين الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متجانستين غير متساويتين

المجموع ة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
					المحسوب ة	الجدول ية			
التجريبية	٢٢	١٠٩.٠٩	١١.٥٠	١٣٢,٢٨	١.٢٤	٢	٤٨	٠,٠٥	غير دالة
الضابطة	٢٨	١٠٤.٨٢	١٢.٥٧	١٥٨.٠٠					

بالحجم إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١.٢٤) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٨)، مما يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq ٠.٠٥$)، وهذا يعني عدم تفوق أداء طالبات المجموعة التجريبية اللاتي دُرسن على وفق إستراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية على طالبات (المجموعة الضابطة) اللاتي دُرسن على وفق الطريقة التقليدية في مقياس الدافعية للإنجاز البعدي، وبذلك تقبل هذه الفرضية.

تفسير نتيجة الهدف الثاني

ترى الباحثة أن عدم تفوق إحدى المجموعتين على الأخرى في مقياس الدافعية للإنجاز قد يعود الى فاعلية الطريقتين (إستراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية وطرائق التدريس التقليدية) معا. أو ربما قد تكون الفترة الزمنية (فصل دراسي واحد) غير كافية للمجموعة التجريبية التي تم تدريسها بإستخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية لكي يظهر فاعلية هذه الإستراتيجية في نتائجها وتفوقها على المجموعة الضابطة.

ثانياً: الإستنتاجات

في ضوء نتائج هذا البحث توصلت الباحثة إلى:

١. تميزت إستراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية بعدة عوامل منها: إتاحة الفرصة لطالبات المجموعة التجريبية بالتفاعل مع موضوعات مادة السيرة وتقديم الأنشطة الإستقصائية.
٢. عملت إستراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية على إكساب طالبات المجموعة التجريبية الخبرات المعرفية المختلفة.

فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية في تحصيل طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

في مادة السيرة ودافعتن للإنجاز

٣. عملت إستراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية على توفير مصادر ومواقع تعليمية متنوعة ساعدت طالبات المجموعة التجريبية على العمل الجماعي التفاعلي.

٤. أسهمت إستراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية في زيادة التحصيل الدراسي لمادة السيرة لدى طالبات المجموعة التجريبية مقارنة بالطريقة التقليدية.

ثالثاً: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث، توصي الباحثة بالآتي:

١. توسيع نطاق تطبيق إستراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية كونها تحقق تفاعلاً إيجابياً بين الطالبات.

٢. تدريب وتأهيل المدرسين على كيفية بناء وتصميم الرحلة المعرفية الافتراضية لما لها من أثر إيجابي في التعلم.

٣. تشجيع المدرسين على استخدام طرائق التدريس الحديثة والمتطورة التي تجعل دور الطالب إيجابياً وفاعلاً بشكل دائم وجعله قادراً على التعامل مع التقنيات الحديثة.

رابعاً: المقترحات

إستكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة التالي :

١. فاعلية إستراتيجية الرحلات المعرفية الافتراضية في (إكتساب المفاهيم الإسلامية، تنمية التفكير الناقد، تنمية مهارات ما وراء المعرفة)

٢. إجراء دراسات أخرى مماثلة للدراسة الحالية في المراحل الجامعية الأخرى، وفي مختلف المواد الدراسية.

المصادر والمراجع

❖ المصادر العربية

١. امبوسعيدى, عبدالله بن خميس وآخرون, (٢٠١٩), استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال, ط١, دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان, الاردن.
٢. باحارث, عدنان حسن, (١٩٩٨), طرق تدريس مواد التربية الإسلامية, ط٢, دار المجتمع للنشر والتوزيع, المداينة المنورة, السعودية.
٣. البغا, مصطفى ديب, محيى الدين ديب مستوو, (١٩٩٨), الواضح في علوم القرآن, ط٢, دار الكلم الطيب, دمشق, سوريا.
٤. توق, محي الدين وآخرون, (٢٠٠٣), اسس علم النفس التربوي, ط٣, دار الفكر للنشر والتوزيع, دمشق, سوريا.
٥. جانييه, روبرت م., (٢٠٠٠), أصول تكنولوجيا التعليم, ترجمة: محمد بن سليمان بن حمود المشيقح آخرون, دارالنشر العلمي والمطابع, الرياض, السعودية.
٦. الجلالي, لمعان مصطفى, (٢٠١١), التحصيل الدراسي, ط١, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
٧. حلس, داود بن درويش, (٢٠١٠), محاضرات في طرائق تدريس التربية الاسلامية, ط٣, كلية التربية-الجامعة الاسلامية, غزة, فلسطين.
٨. الحلفاوي, وليد سالم محمد, (٢٠١١), التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة, ط١, دار الفكر العربي للنشر والتوزيع, القاهرة, مصر.
٩. حمادنه, محمد محمود ساري, خالد حسين محمد عبيدات, (٢٠١٢), مفاهيم التدريس في العصر الحديث, ط١, عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع, أربد, الاردن.
١٠. راشد, راشد مرزوق, (٢٠٠٥), علم النفس التربوي نظريات ونماذج معاصرة, ط١, عالم الكتب للنشر, القاهرة, مصر.
١١. الزغلول, عماد عبد الرحيم, (٢٠١٢), مبادئ علم النفس التربوي, ط٢, دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع, العين, الامارات العربية المتحدة.

١٢. الزهراني, سعيد علي سعيد, (٢٠١٤), دافعية الإنجاز لدى العاديين والموهوبين ذوي صعوبات التعلم, مجلة بحوث التربية النوعية, جامعة المنصورة, ع٣٦, القاهرة, مصر.
١٣. السامرائي, قصي محمد, ورائد ادريس الخفاجي, (٢٠١٤), الإتجاهات الحديثة في طرائق التدريس, ط١, دار دجلة للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
١٤. شاهين, عبد الحميد حسن عبد الحميد, (٢٠١٠), استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعليم وانماط التعلم, كلية التربية بدمنهور - جامعة الاسكندرية, مصر.
١٥. صالح, محمد جمال, (٢٠٢٢), فاعلية برنامج قائم على النظرية البنائية الإجتماعية لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الأول الثانوي, مجلة مؤشر للدراسات الإستطلاعية, مج٢, ع٥, مصر.
١٦. الطراونة, عبدالله عبد الرزاق, (٢٠٠٩), مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي, ط١, دار يافا العلمية للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
١٧. الطويلعي, ميرفت عبد الرحمن صالح, (٢٠١٣), استراتيجية الويب كويست في تدريس مقرر الاجتماعيات واثرها على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الاول الثانوي, مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس, ع٤٤, ج١, مصر.
١٨. عبد الأمير, هالة, (٢٠١٩), إستراتيجية الويب كويست (رحلة معرفية عبر الأنترنت), مجلة دراسات تربوية, ع٤٨, بغداد, العراق.
١٩. عبد النعيم, رضوان محمد رضوان, (٢٠١٦), المنصات التعليمية- المقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت, ط١, دار العلوم للنشر والتوزيع, القاهرة, مصر.
٢٠. العبدالات, ليث محمد بهجات, (٢٠١٧), أثر استخدام الرحلات المعرفية في تحسين مهارات الكتابة الأكاديمية في مادة الحاسوب لدى طلاب الصف التاسع في مديرية تربية وتعليم السلط, رسالة ماجستير, كلية العلوم التربوية, جامعة الشرق الأوسط, عمان, الأردن.
٢١. العتيبي, نادية طلق صالح, (٢٠٢١), فاعلية تدريس الرياضيات باستخدام استراتيجية رحلات التعلم المعرفية عبر الويب لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي, المجلة العربية للنشر العلمي, ع٣١, رماح, الاردن.

٢٢. علي، دعاء عبده، (٢٠٢١)، اثر استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الوعي و الموسيقى لدى تلاميذ مرحلة التعلم الاساسي، مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، ٧ع، مدينة قنا، مصر.
٢٣. الفاخري، سالم عبدالله سعيد، (٢٠١٨)، التحصيل الدراسي، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، الاردن.
٢٤. مراد ، صلاح، (٢٠٠٠)، الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
٢٥. المزيدي، احمد عثمان، (٢٠١٧)، مختصر السيرة النبوية لابن هشام، ط١، مج٢، مدار الوطن للنشر، الرياض، السعودية.
٢٦. مسلم، علي عبد الهادي، (٢٠١٥)، أثر أنموذج الرحلات المعرفية في تحصيل مادة الأحياء والتطور التكنولوجي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الصرفة- ابن الهيثم، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
٢٧. نفال، عبدالله غيث، (٢٠١٧)، أثر الرحلات المعرفية web quests على وفق التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات التعبير الوظيفي عند طلاب الصف الخامس العلمي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

❖ المصادر الأجنبية

28. Dodge, B. (2006) , Web Quests: past, present and future, San Diego State University, Retieved April 22, 2017
29. Gaskill, M & others, (2006), Learning from Web Quests, Journal Science Education and Technology, Vol.15, No.2 April.

❖ مصادر الانترنت

٣٠. الاترربي، شريف بن محمد، (٢٠٢٠)، التعلم عن بعد فرصة لتطبيق نظريات التعلم ومنها البنائية. www.al-jazirah.com/2020/20201203/ms5.html